

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب مقدماً ترغيباً في المعارف وإنما نسألكم وتنبهنا أملاً دعاناً - ولكن المهم في ما يدرج فيه على اصحابه نحن براء من كل واحد ولا يدرج ما خرج عن موضوع المنطق وتراخي في الاخراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظر مشتقان من اصل واحد فمناظرتك نظيرتك (٢) إنما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق فإذا كان كذلك اغلظ شعور عضية كان المتعرف باغلاطوا اعظم (٣) غير الكلام ما قل ودل . فالمقالات الواردة مع الاجازة تستحق على المنزلة

استدراك

ذهب الكاتب الفاضل نجيب افندي شاهين في مقالته النفيسة عن (بعض الامثال والاقوال) الى استنكار قولهم في المثل (مكره اخاك لا بطل) وقولهم (اذا عز اخاك فبن) ثم قال «وربما كان من العرب قوم ينكرون الاسماء الخمسة وعرابها بالحروف وبلتزمون الالف لئلا يعلو على كل حال . مما اختلقت اوجه الكلام والاعراب . ولكنني لم اجد نصاً صريحاً على وجود هذه اللفظة . ولو وجدت . لذكرت كما ذكرت اللغة التي تعرب بها الاسماء الخمسة بالحركات »

والصحيح انها لغة مشهورة في لابل والايخ والحلم تعزى الى بني الحارث وخنم وزبيد وغيرهم وتسمى بلغة التصور وهي الزاها الالف في الاحوال الثلاث وتقدير حركة الاعراب على الالف كما تقدّر في المتصور . وهذه اللغة اشهر من لغة عرابها بالحركات بعد حذف لامها المسماة بلغة النقص وعليها قول الشاعر

إن أباهما وأبا أباهما قد بلغا في المجد غايتهما

تقد كانت اللفظة المعروفة ان يقول (وابا أبينا) ولكنك جاء به على لغة التصور . والكلام على (غايتهما) خارج عما نحن فيه

وبلغة التصور جاء حديث «ما صنع ابا جهل» ومنه يعلم خطأ من حن الامام ابا حنيفة في قوله «لا قود في مثقل ولو ضربته بأيا قبس» ويخرج عنها ايضاً قول العامة في عصر (حماه وحماها) فانهم يلزمون هذه الكلمة الالف في جميع الاحوال

أما الأب والأخ فلإمامة فيما ثلاث لغات الأولى لغة فصر ولكن على الوار لا الألف ولا وجه لما في العربية تحمل عليه في حالتي النسب والجر - ولكن يفهم من نصوص اللغويين أنها جائزة في الكنية إذا اشتهر بها الشخص ولم يكن له اسم معروف . فقد جاء في حديث وائل بن حجر « من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية » قال ابن الأثير في النهاية « حقة أن يقول ابن أبي أمية ولكن لا اشتهار بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن أبي طالب »

والثانية بالتقصير أيضاً ولكن على الياء وقد اقتصرت بها كتاب الدواوين فالك لا تكاد ترى من يكتب منهم « حضر فلان وأبوه أو وأخوه » الأ ويجعلها « وأبيه أو أخيه » ولا وجه لها في حالتي الرفع والنسب . وكانهم رأوا بانقلاصهم عن متابعة العامة في لغة الوار فوقعوا فيها هو بعد عن السواب

والثالثة لغة التشديد فيقولون أب - وأخ - بتشديد الياء وإخفاء وهي لغة عربية صحيحة حكاه ابن مالك في التسهيل وصاحب اللسان في بادة (أبي) . وتما يروى فيها أن بعض الرواساء قال لشهاب الدين القوسي أنت عندنا مثل الأب وتشدد الياء فقال لا جرم أنكم تأكلوني . قال الصفدي في شرح لامية النجم « لا يخفى ما في هذا التشديد من اللطف لأن الأب مشدد الياء هو المرعي . قال بعضهم هو للدواب بمثابة الخبز للأناسي ومن يشدد الياء من الأب الذي هو الوالد ما يكون الأ دابة » . ولا ريب في أن الصفدي ذم عن لغة التشديد الحكمة في الأب بمعنى الوالد أو لم يقف عليها والآن ما وضع فأنزلها هذا الموضع . وقد رد عليه الدماميني في نزول النبت فقال « قصد بهذا الكلام الرد على من شدد ياء الأب المراد به الوالد وفيه دليل على قصور جمال الدين بن مالك نص سيف التسهيل على ذلك قال في أوائله وقد تشدد نونة (١) وبه أب وخاء أخ . وحكي في الشرح عن الأزهري أن ذلك لغة وأنه يقال استأببت فلاناً يابون أي اتخذته أباً وإذا كان كذلك فلا وجه للانكار على الرئيس الذي شدد الياء من الأب . قلت ولو قال القوسي في جوابه لا جرم أنكم ترموني لكان اللطف في التشديد وأحسن موقفاً مما قاله والله تعالى اعلم » انتهى

أحمد تيمور

[قصدت بقولي « ويلتزمون الالف فيها على كل حال معها اختلفت اوجه الكلام والاعراب » انهم يعربونها بحرف الالف رفعا ونسبا وجرا في اعراب جاء اياك اياك فاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف . ويقولون في اعراب رأيت اياك اياك مفعول به منصوب وعلامة نصبه الالف الخ . اي انهم يعربونها بحرف الالف دون غيره من حروف الاعراب . وقد سمعت بهذه اللغة في غرف المدرسة ولم ارها في كتاب نحو ولذلك قلت « ولكني لم اجد نصا صريحا على وجود هذه اللغة » . اما اللغة التي يذكرها متاظري الفاضل فليست ما قصدت بتدليل قوله « وتقدير حركة الاعراب على الالف كما تقدر في التصور » فالاعراب هنا بالحركات المقدره على الالف كما في لغة النقص التي اشرت اليها في قولي « كما ذكرت اللغة التي تعرب بها الاسماء الختمه بالحركات » والتي ذكرها حضرة الناظر

اما استنكار قولم « مكروه اخطاك لا بطل » و « ذهب الى ابريزيد » فليس منهي كما يقول حضرتي بل مذهب صاحب البيان والتبيين ومذهب جمهور النحاة السابقين والمعاصرين كما يفهم من قوله الوارد في مكانه . وغني عن البيان ان القول ما قال ابو عثمان [ن . ش

ذكرى الاخاء بين معهدين

التعير عن شعور طلبة المدرسة العباسية نحو اخوانهم طلبة رأس التين بعد الانفصال

يم التلل قد كان الذي كانا	وليس يرحم هذا الحب انسانا
ظلت قلبي برغمي في محبتكم	والحب اعظم خلق الله طغيانا
يا قلب هذا الذي ما كنت احذره	وكيف يدفع محذور اذا حانا
في ذمة الله ورد نجل وارده	شربت منه وما انفك عطشانا
احبابنا حبكم هجرناكم وكفى	ما حبل العاشق المضي وما عانى
بدا وسحقا لدمع ظل يضحكنا	حيثا نلا ضحكنا اليوم ابكنا
يا راحلين وقد شطت المزار بهم	وما يزالون في الاكباد صكنا
بالله جودوا بقلوبكم لنا كرمنا	فذلك الهجر اضناكم واضنا
جودوا علينا ولا تنسوا مودتنا	فالعهد عهدكم باقى كما كانا

استغفر الله لا من لوعت قوت
مهمومونا وقد يكنا التخرم
ياراحلين وقد اذكوا وما علموا
أليس في الدهر ما يكفي لشقوتنا
هي الكوارث إن اخنت على حشر
يا بلبلأ بدم غنى ليشجينا
ما زال يعب حتى ما اتاح لنا
من سوء حظي ألي عشت في زمن
وبلي ويا ويح نفسي كيف لنتها
سقاني الدهر كما قد سكرت بها
نفس الظموح ذريه في سكينته
لم تبق يا نفس اجساداً نبت بها
يا من أكلت اخاك اليوم عن جشع
ويح التمددين ان كانت التمددين ما
أمهدت الاس هل راعك فسوتهم
آلمتنا بالتسائي ثم صبونا
كنا وكان لنا دهر نعره به
انديب اليوم حظاً لا رجاء له
أهل المودة والاخلاص ان لنا
تضاموا رغم عادي الدهر واجتمعوا
ياذا الوفاق رعاك الله من اهل
كأنني بالجدود الفر ترمقنا
يا دوحه سقيت من ماء رقتها
أنا وربك مازلنا كما علموا
تبعي الفخر أيا اهرام عن جدل
وحدثني القوم ان الدهر ما عيشت

مذا اقرنا ولا من عاشق خانا
فلا تحزننا إلا منا يانا
بين الضلوع ضادة البين نيرانا
حتى نلاقي من الاحباب هيرانا
تتري طيه زرافات ووحدا
صدفان غراب البين أشجانا
لنا نفهم منك اليوم الحانا
اصار اسعدنا بالعقل اشجانا
لما اراد بدين الحق بيتانا
فمن يلوم رعاك الله سكرانا
فقد ملأت فضاء الارض صدوانا
اذا دعوت وما اقيمت اذهانا
أسرك الآن ان قد صرت شجانا
يفتر يشهد للانسان اسنانا
حتى غدوت على الانسان حنانا
تحفيفك اليوم من آلام جرحانا
وقد نقض فلا كنا ولا كانا
أم نندب اليوم اخوانا وقرانا
نكم على الدهر انصاراً واعوانا
نبالكضامن لير تدرون محيانا
لما دهتنا صروف الدهر عزانا
كأنها رضىت من حالنا الآنا
لأنت افضل دوح الارض اغصانا
في الجهد ارفع اهل الارض بيتانا
ان العزيز عزيز كيفما كانا
فينا يداه وما جعلت لنا شاننا

الى المالك اني عليّ مازلتنا
 بلايس التاج تاج النيل زد شرقاً
 فعدو وفي صدرتاً السلطان مولانا
 فسوف يليس من جركك نيجانا
 غداً تاملنا الايام إن غداً
 هو المروح مما كان اعيانا
 محمد احمد نصر

بالمدرسة العباسية الثانوية بالامكنديرة

القمح ذو السنايل

حضرات الاساتذة اصحاب المقطع الاخر

قرأت ما جاء في مقطف نوفمبر الحاضر عن القمح المجتر وكيفية اناثه واقول اني
 رأيت نوعاً من القمح هو عجيب من هذا النوع فقد اراني صديق الزراعي المهرب حضرة
 صاحب العزة احمد بك كامل وهي نوعاً من القمح اتيقت منه الحبة الواحدة مع سنابل
 الى اثني عشرة سنبله في ساق واحدة وقد شاهد هذا النوع كثيرين من اصداقائي وفيهم
 المزارع وغير المزارع فقرروا انهم لم يروا هذا النوع لاني مزارعهم ولا عند غيرهم
 اما مقدار التقاوي من هذا النوع فست كيلات في الضدات اي كالمستاد وطريقة
 زراعتها هي الطريقة المتبعة فلا كلفة فيها ولا مصاريف زائدة كما يلزم لزراعة القمح المجتر
 او المكنن

فاذا حسبنا ان متوسط ما تنتجه الحبة هو تسع سنابل وحب علينا ان نضيف الى هذا
 القدر شليل ونقول ان متوسط الحبة الواحدة هو ٢٧ سنبله لان تقاوي الفدان من هذا
 النوع هو ست كيلات لا كيلتان كتقاوي القمح المجتر واذا اضفنا الى هذا قلة النفقات
 على الزراعة كان هذا النوع انفع للزارع من سواه

وسنابل هذا النوع ممتلئة ونوع القمح جيد جداً وسيكون عند حضرة موجود في
 هذه العام ما يكفي لزراعة جميع القسم الشتوي من ارضه في العام المقبل وفي ذلك العام
 يكون عند حضرة ما يفيض عن حاجته لبيع منه لمن يريد

اما كيفية انماء هذا النوع او ايجاده فلم يقل لي حضرة شيئاً عنها ولا اعتقد انه
 بضر بيان الكيفية على بنو وطني متى تم له ما يريد من نمو هذا النوع

يوسف حمدي يكن

دعوة اللجنة التحضيرية

لمشروع جمعية آداب اللغة العربية بلندن

The Organising Committee,
The Arabic Literary Association,
35, Fulwood House,
Holborn, London, W. C.

تشرف اللجنة التحضيرية لمشروع «جمعية آداب اللغة العربية» بلندن بتوجيه نظركم الى منافع هذا العمل المسطورة بإيجاز في اسفل هذا انكتاب آملّة من غيركم التعضيد المادي والادبي قدر جهودكم حتى اذا اجتمعت الاعانات الضامنة للنجاح منكم ومن امثالكم أبرز المشروع الى خيز الوجود في القريب العاجل تحت رعاية «الجمعية اللوكية الاسيوية» التي هي من اعظم الميثبات العلمية الباحثة في آداب الشرق ولا يخفى على حضرتكم المظهر الجليل والفائدة الكبرى من تحقيق هذه الامنية في أكبر عواصم العالم

وقد لاحظنا ان للعضدين مبولاً مختلفة ما بين عامل ادبي او علمي او وطني او ديني فلكم مدفوعون بعامل او أكثر من هذه العوامل بخدمة آداب اللغة الفصيحة العربية والتي في نشرها بواسطة هذه الجمعية الدولية التي تعمل اللجنة على تأسيسها وتوطيد دعائمها هذا ولو ان الظروف الحاضرة الاستثنائية ربما عذرت غير ملائمة إلا ان فلاح مثل هذا العمل كما تبين لنا بعد درسه يستدعي بذل مجهودات كثيرة تستغرق زمناً غير وجيز فمن الصواب ان صدم التأجيل غلبنا لو ظفرتنا بمؤازرتكم لنا بلجانل الاممال انما تقوم بساعي الجماعة وتساند الافراد

كاتب من اللجنة
احمد زكي ابو شادي

رئيس اللجنة التحضيرية
د . س . مرجليوث

(مقاصد الجمعية)

- (١) ان نخدم آداب اللغة العربية بجميع الوسائل التي نستطيع بها مالية الجمعية
- (٢) ان تشجع تعلم العربية السليمة في بريطانيا العظمى وان ننمي في اعضاء الجمعية ملكة الترجمة من والى العربية وسواها من اللغات حبا في الفائدة العامة

(٣) ان تكون واسطة تعارف بين الناطقين بالضاد في بريطانيا المظني والمشعرين بها وكذلك بينهم وبين علماء العربية في جميع انظارها وبين المشعرين في المالك الاخرى لتبادل المنفعة . انتهى

[المتتطف] نوهنا في متتطف يوليو بعزم جماعة من الفضلاء والادباء على انشاء هذه الجمعية ثم دارت المكتابة بيننا وبين حضرة كاتم سر لجنتها الدكتور احمد زكي ابو شادي زويل لندن فبعث الينا برسالة مسببة في هذا الموضوع نشرناها في متتطف سبتمبر الماضي واخيراً جاءنا منه البيان الذي نشرناه الآن وكتاب مسهب وهذا بعض ما جاء فيه

« لو كان المقصود بهذا العمل الذي هو نتيجة تفكيري في مركزنا من عدة وجوه منذ سنة ١٩١٢ لاصراً على شؤون الادب لآثرتُ قصف قلمي على اتفاق وقتي الثمين في مراسلات ودعوات لتضيدو . وكنتُ ولا زلتُ ذا أمل واسع في نصرة «المتتطف» لوثوقي بان نظرتكم الى الحوادث عميقة ولكن انصح لي من كتابكم الكريم انكم لم تطلخوا اطلاقاً كافيًا على مرامي العمل . فاروجه نظرتكم اولاً الى خطابي المنشور بمدد مايو من مجلة «رعميس» ثم الى رسالة ظهرت فيها بمدد سبتمبر وقد بعثتُ اليها برسالة اخرى اذلتها نشرت في عدد اكتوبر . كذلك حررتُ «لنثار» كتاباً آخر اعلمه سيظهر او ظهر في عدد اكتوبر . وجمان ما كتبتهُ في هذا الباب لا يدور حول فكرة واحدة فخذنا لو عنيتم بالاطلاع عليه كله . وكان في الوضع اطالة الكتابة ولكني آثرتُ التكرار لما في ذلك من اعداد الافكار للاختار بهذا الموضوع ودوام تنبيهها اليه حتى اذا اذف الوقت الصالح للانتفاذ قريبا او بعيداً لم يقنا النجاح . فلا عبرة بطول الدور التحضيري واستبعد ان يطول اذا آزرتمنا الصحافة العربية

« يعاب علينا الالدام منذ الآن على هذا العمل الكبير ونسى الاسباب الخطيرة التي الجأتنا اليه الجلاء حتى اني لما حاولتُ اقتناع المحضمين في حفلة نادي الجمعية الاسبوية بأصوية التأجيل عورختُ معارضة شديدة واحشد من أعرف فيه الرزاقه والعلم فقال لن تكون لنا ولا لاهلنا كرامة اذا لم تكفنا وكفهم الحوادث للنظر الى مرايا مثل هذا العمل الحتم انتفاذه . وحسي ان اقول ان العمل وان لم تكن له صبغة سياسية الا انه منتظرته ان يخدمنا خدمة قومية كبيرة زيادة على فائدته التهذيبية التي لستم بحاجة الى بيانها . والحكمة والمصلحة تقضي بتكرار الكتابة ورعاية العمل حتى يتيسر تحقيقه لان الافكار متى اقتنعت بصواب مشروع

لم نعلمها الايدي في مساعدتهم . وارى في الصحافة الانجليزية هذه الروح العلية روح الشبات وتوجب حتى الاعذار في عدم المساعدة للرأي العام . فلا تزل عن اي عمل صالح يتقدم اجتهادها مهما كان نوعه بكل وسائل الاجلان الادبي حتى يبلغ اشده . وهذه هي عين الخطة الحكيمة التي يجب ان تتبعها صحافتنا . واذا كنت قد كتبت اكثر من مرة اليكم في هذا الموضوع فذلك لان المسألة عامة وليس هذا التعبير من مبتدعاتي بل انه ترجمان عواطف الكثيرين من اهل العربية هنا والشاعرين بمرح مركزة . وانفتحت في وسعي اذا اراد ان يقصر الدور القصيري شهراً . ولا شك عندي في ان بقية المجلات العربية لن تدخر وسعاً حينئذ في الاقتداء به « انتهى

ومن لم نطلع على ما نشر في المجلات العربية ولا وصول لنا اليها الآن ولكن لا يسعنا الا الايعاب بجهة الدكتور ابي شادي وهمة اخوانه واصدقائه القائمين بهذا العمل الجليل واندامه عليه في اخرج الاوقات . ولا شبهة عندنا في فائدة هذه الجمعية وفائدة انصافها بالجمعية الاسرية المأكبة . وقد لا يكون الزمان مساعداً لانشائها الآن ولكننا نتق ان القائمين بهذا العمل دقروا البحث والتنقيب فوجدوا ما يشجعهم على الاقدام عليه فليتحققوا المتنطف وسائر المجلات والصحف العربية ببعض ادلتهم وما يظنون من الذين ينتظر منهم الاشتراك المادي في هذه الجمعية فلا تدخر وسعاً في نشر الدعوة اليها وتأنيدها بكل ما في امكاننا

ولا ينبغي ان الذين يسهل عليهم مساعدتها بالمال الكثير لان ثروتهم واسعة هم في الغالب من غير طلاب العلم ومن الذين لا ثقل الجمعيات المحلية ان تقدم بين اعضائها . والذين ينتظر ان تنظمهم الجمعيات العلية بين اعضائها هم في الغالب من الذين يسر عليهم مساعدتها بالمال . فهل قسم منشئو هذه الجمعية الناس قسمين مثلاً قسم الحاميين او المؤيدين Patrons وقسم الاعضاء العاملين فيدخل في القسم الاول كثيرون من الامراء والوزراء والاعنياء ويساعدون الجمعية اما جهات كبيرة يهيئونها اياها دفعة واحدة او يكتسبون بال سنوي . ويدخل في القسم الثاني رجال العلم والادب الذين ينتظر منهم ان يشتغلوا بمواضيع الجمعية وهو لا يفرض عليهم اشتراك سنوي طفيف . او نحو ذلك من التدابير التي يجب الاقرار عليها للعمل بها